

## بيت حليم أبو رحمة والياس عازر ١٩٣٣ (سكن الأمير طلال بن عبد الله (الملك فيما بعد))

\* توثيق: المهندس محمد رفيع

أنشأ هذا البناء كل من الدكتور حليم أبو رحمة (١٨٨٨م - ١٩٤٥م)، مدير ومؤسس دائرة الصحة العامة (أي وزير) في إمارة شرق الأردن، والياس عازر، مراقب اللوازم في حكومة إمارة شرق الأردن، حيث كانا يمتلكان هذا البيت ملكية مشتركة حين إنشائه. (١)

صمّم هذا المنزل في ١٥\_٢\_١٩٣٣ المهندس/المعمار رشدي الإمام الحسيني (ولد في عام ١٨٩٠) من خلال مكتبه الهندسي في القدس (أنظر إلى المخطط العمراني المرفق أدناه). وتمّ ترخيص البناء وإنشاؤه بتاريخ (٨ ربيع الآخر ١٣٥٢ هجرية الموافق ٣٠ تموز ١٩٣٣ ميلادية)، برخصة رقم (٩٢)، صادرة عن بلدية عمّان، وهو عام بدء ترخيص الأبنية في بلدة عمّان الناشئة، حيث تمّ تعيين أوّل مهندس للبلدية في ذلك العام وهو المهندس المعمار الشريف فوّاز مهنا (١٩٠٦ - ١٩٦٧)، وذلك إستناداً إلى تشريع (قانون تنظيم المدن لسنة ١٩٣٣). كان البناء حين إنشائه، وبحسب رخصة البناء، بناء (غرف مع منافعهم) من (حجر وإسمنت) مساحته (١٥٩,٣٩) م<sup>٢</sup> ويقع (في جبل عمّان الجديدة)، وكانت الرسوم (١) ليرة فلسطينية و(٥٩٤) مللاً. (٢)

بتاريخ ١٩\_٢\_١٩٣٣، تمّ تأجير البيت من قبل مالكيه السيدين حليم أبو رحمة والياس عازر إلى حكومة شرق الأردن ممثلة بوزير المواصلات ليكون سكناً للمعتمد البريطاني (أليك كيركبرايد)، وذلك لمدة سنتين (أي حتى ١٩\_٣\_١٩٣٦)، وبإيجار سنوي مقداره ١٢٠ جنيهاً فلسطينياً، ويبدو أن عقد الإيجار تمّ قبل ترخيص الطابق الثاني من البناء. (٣)

بتاريخ ٢٥\_٤\_١٩٣٨، هناك عقد إيجار يشير إلى تأجير مالكي البيت، أبو رحمة وعازر، مرة أخرى للمعتمد البريطاني، حيث كان المأجور هو (كامل قطعة الأرض مع المنزل وما حوله من الأبنية وسواه من المنشآت المقامة عليها في حي جبل عمان الجديد)، وبإيجار سنوي مقداره ١١٠ جنيهاً فلسطينية. (٤)

بتاريخ ٢٧\_٤\_١٩٣٩، هناك أيضاً عقد حكومي، موقّع بين المالكيين أبو رحمة وعازر وبين مدير النافعة عبد الرحمن غريب، يشير إلى إستئجار (البنية الحالية، التي يقطنها سمو الأمير طلال المعظم، وأبنية ستضاف إليها في المستقبل، المعروفة بـ (قصر سمو الأمير طلال)) بإيجار سنوي مقداره ١٢٠ جنيهاً فلسطينياً، بحالة المأجور الحالية، على أن يكون الإيجار ١٥٠ جنيهاً فلسطينياً (اعتباراً من تسليم الأبنية الإضافية المذكورة)، أما الأعمال المطلوب عملها فكانت

(على المؤجرين أن يبنوا ويضيفا على البناية الحالية غرفتين وكاراج بالشكل والصورة والحجم بصورة ترضي سمو الأمير طلال المعظم وتسليمها في أوائل تموز سنة ١٩٣٩). (٥)

بتاريخ ٢٤\_٥\_١٩٤١، هناك تجديد للعقد السابق مع المالكين، لاستخدام البيت كـ (قصر لسمو الأمير طلال المعظم)، ولكن بإيجار سنوي مقداره ٢٠٠ جنيه فلسطيني. (٦)

بتاريخ ١٢\_٢\_١٩٤٢، جرّت محاولة لم تكتمل لبيع البيت من قبل مالكه إلى الجمعية التبشيرية الكنسية، مع بقاء البيت سكوناً للأمير طلال، حيث وردّ في عقد مكتوب باللغتين العربية والإنجليزية، على نفس الورقة، بصيغة إقرار بين طرفين، ما نصّه: (لقد وافقت أنا سكرتير الجمعية التبشيرية الكنسية على تأجير البيت الذي اشتريته من الدكتور حليم أبو رحمة والياس أفندي عازر إلى الدكتور حليم أبو رحمة من تاريخ شراء هذا المُلْك لغاية ١٥ أيلول سنة ١٩٤٢، وذلك مقابل (٧ لف) أي ٧ ليرات فلسطينية شهرياً تدفع سلفاً. وإذا ترك الدكتور البيت قبل ١٥ أيلول سنة ١٩٤٢، أوافق على المادة بدل الإيجار الذي دفعه الدكتور حليم، وذلك عن المدة الواقعة بين تاريخ تركه البيت و ١٥ أيلول. ومن ناحية أخرى، أنا الدكتور حليم أوافق على استئجار هذا البيت بالشروط التي سبق ذكرها، وأوافق على ألاّ ألجأ إلى قوانين الحكومة بغية تمديد عقد الإيجار إلى ما بعد ١٥ أيلول سنة ١٩٤٢)، وقد وقّع عن المستأجر ابن الدكتور حليم، وهو فؤاد أبو رحمة، (٧) إلا أنّ عملية البيع تلك لم تكتمل، بدليل بقاء البيت مؤجراً من مالكه الأصليين (أبو رحمة وعازر) للأمير طلال في السنوات اللاحقة.

وبعد وفاة الدكتور حليم أبو رحمة في العام ١٩٤٥، بقي البيت مؤجراً كقصر للأمير طلال، ولكن بعقدي إيجار منفصلين، عقد مع الياس عازر، وعقد آخر مع ورثة الدكتور حليم أبو رحمة (أنظر إلى عقد الإيجار المرفق أدناه)، وبإيجار سنوي مقداره (٩٣,٧٥٠) جنيه فلسطينية لنصف المأجور، لكل من المالكين عازر وورثة أبو رحمة. حيث بقيت هذه العقود تجدد سنوياً منذ العام ١٩٤٦ وحتى العام ١٩٥٢. (٨)

لهذا المنزل أهمية تاريخية كبيرة، في التاريخ الإجتماعي والعمراني والسياسي للأردن وللمدينة عمّان؛ إذ أنه كان المسكن الذي استأجره الأمير طلال (الملك فيما بعد)، وعاش فيه مع زوجته الملكة زين الشرف، حينما كان ولياً للعهد، أي منذ العام ١٩٣٩، وحتى تنصيبه ملكاً في العام ١٩٥١. وقد أمضى الملك الحسين، الذي وُلد قبل الانتقال إلى المنزل بثلاثة أعوام ونصف العام، جزءاً كبيراً من طفولته فيه، ووُلد فيه كل من إخوته الأمير محمد والأمير الحسن والأميرة بسمة. كما سكنه أليك كيركبرايد، المسؤول البريطاني الذي شغل منصب النائب المقيم في شرق الأردن ولاحقاً سفير بريطانيا في الأردن. ثمّ انتقلت عائلة عازر إلى المنزل بعد انتقال الملك طلال منه. وقد خضع المنزل لعدد من التعديلات منذ ذلك الحين، منها فصل كل من الطابق العلوي والسفلي، بحيث أصبحا وحدتين سكنيتين منفصلتين، وإضافة صفٍ من المحلات التجارية في واجهة أرض المنزل (الشمالية) المقابلة لشارع الرينبو.

وقد استمكنت أمانة عمّان الكبرى المنزل من عائلة عازر خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين. وفي العام ٢٠١٩، قام مكتب (فارس بقاعين معماريون ومهندسون مستشارون) بترميمه، وإعادة تأهيله، ليصبح مركزاً ثقافياً تابعاً لأمانة عمّان، حيث تضمّنت أعمال الترميم إزالة المحال التجارية المضافة لاحقاً والمذكورة أعلاه.

## الهوامش

(١) محمد رفيع؛ عمران المدينة: حكايات الناس والعمران في عمان (قراءة في رخص الأبنية ١٩٣٣\_١٩٣٨)؛ أمانة عمّان؛ ٢٠١١؛ ص ٣٦٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٦٩\_٣٧٠.

(٣) محمد رفيع؛ ذاكرة المدينة ج ١؛ ط ٢، مطبعة السفير، ٢٠١١؛ عقد إيجار رقم ٢٦٦ تاريخ ١٩\_٣\_١٩٣٣؛ ص ١٥٧.

(٤) محمد رفيع؛ ذاكرة المدينة ج ٢؛ ط ٢، مطبعة السفير، ٢٠١١؛ عقد إيجار رقم ٢٥ تاريخ ٢٥\_٤\_١٩٣٨؛ ص ٢٦\_٢٧.

(٥) المصدر السابق؛ عقد إيجار رقم ٢٧٠ تاريخ ٢٧\_٤\_١٩٣٩؛ ص ٨٨.

(٦) المصدر السابق؛ عقد إيجار رقم ١٠٣ تاريخ ٢٤\_٥\_١٩٤١، ص ١٧٧.

(٧) المصدر السابق، عقد إيجار رقم ٤٧٧ تاريخ ١٢\_٢\_١٩٤٢، ص ١٩٥.

(٨) محمد رفيع؛ ذاكرة المدينة ج ٣؛ ط ٢؛ مطبعة السفير، ٢٠١١؛ عقد إيجار رقم ١٧٩ تاريخ ٢٧\_٧\_١٩٤٦، ص ٢٦\_٢٧؛ وعقود إيجار رقم (٣، ١٨٦، ١٨٨، ٩٥، ٩٠، ٤١) في الصفحات (٨١، ٨٢، ١١٧، ١٥٠، ١٨١، ٢٢٩) على التوالي، وذلك للأعوام ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢.





# امارة شرق الأردن

## وزارة المواصلات - مصلحة الاثقال العامة

### عقد ايجار واستئجار

رقم -

#### المادة الاولى

عقد هذا العقد بموجب قرار اللجنة الفرعية لاعداد دوائر الحكومة في عمان

المربوطة سورته طيه كما يلي :-

تاريخ

آ - المدينة او البلدة

عمان

ب - اسم المؤجر وشهرته وعنوانه **ورثة المرحوم الدكتور حليم بك ابورحمه - عمان**

ج - اسم المستأجر وشهرته وعنوانه **معالي وزير المواصلات بالنيابة عن الحكومة**

د - قيمة بدل الايجار السنوي او الشهري **٣٧٥٠ الف لثمن الايجار ثلاثة وتسعين جنيها وسبع مائة**

هـ - كيفية تأدية بدل الايجار **على تسطين** كما مبين في المادة الثانية ادناه

و - مدة الايجار **سنة واحدة**

ز - تاريخ ابتداء الايجار **اول شهر نيسان سنة ١٩٤٧**

ح - تاريخ انتهاء الايجار **فاية شهر اذار سنة ١٩٤٨**

ط - الغاية التي من اجلها يشغل البناء **البناء الذي يسكنه سمو الامير طلال المعظم به جبل عمان الجديد**

ي - كيفية استعمال المأجور - بحق للمستأجر ان يستثمر ويستعمل المأجور مدة الاستئجار دون ادنى ربح من قبل المؤجر او من قبل ورثته او وكلائه. (لمصالح الحكومة)

#### المادة الثانية

قد قبل المؤجر ان يؤجر والمستأجر ان يستأجر كادل قطعة الارض المبني عليها المأجور وغير ابنية مع

بستان والحدائق وآبار الماء والبنائات الخارجية والداخلية المختصة بالارض والمعروفة **بمصلحة ملك الموجر** وان

بذمة القطعة موصوفة وسفا تاما في سجل الطابو تحت رقم **٥٥٥** لمدة يتتديء من اليوم **الاول**

من شهر **نيسان** سنة **١٩٤٧** تااية اليوم **الاخير** من شهر **اذار** سنة **١٩٤٨**

لقابل ايجار قدره **ثلاثة وتسعون جنيها وسبع مائة مائة فلسطينيا** بدفع على

**تسطين القسط الاول** بدفع مقدم وقدره **اربعة وثمانون جنيها وثلاثماية وخمسة وسبعون مائة**

**والقسط الثاني** وقدره **تسعة جنيها وثلاثماية وخمسة وسبعون مائة** بدفع خلال شهر اذار

سنة ١٩٤٨

\*\*\*\*\*

